وفكيهة بن عامر الفهري، والحارث بن الطلاطلة، والاسود بن الحارث
وابن عيطلة، كانوا يكثرون منه الاستهزاء، ويؤذونه عليه الاذآء،
وكان لا يقرأ الا مستترا، ولا يدعوا الا مستخفيا، فنزل عليه قوله تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا اي لا تجهر
بها فيؤذوك ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعوك وابتغ
بين الجهر والاسرار سبيلا، فاذن لاصحابه حين اشتد بهم الاذى في
الهجرة الى ارض الحبشة لان ملكها كان منصفا ورغب الى الله تعالى
ان يكفيه امرهم فنزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن
المشركين انا كفيناك المستهزئين وفي قوله فاصدع بما تؤمر تاويلان
احدهما امض لما تؤمر به من ابطال الشرك، والثاني اظهر ما تؤمر
به من الحق، وفي قوله واعرض عن المشركين تاويلان احدهما استهزئ
بهم، والثاني لا تهتم باستهزائهم انا كفيناك المستهزئين يعني بما حل
من هلاكهم، فاما الوليد بن المغيرة فانه ارتدى فتعلق بردائه شوك
فذهب يجلس عليه فقطع الاكحل فنزف فمات لوقته، واما العاص
بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه فمات من يومه،
واما الاسود بن عبد يغوث فقد كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم دعى عليه بالعمى وثكل ولده فاتى لغصن فيه شوك

فاصاب

فاصاب عينيه فسالت حدقتاه على وجهه، وقتل ولده زمعة يوم بدر
فاعمى الله بصره واثكله ولده، واما فكيهة بن عامر فخرج يريد الطائف
ففقد ولم يوجد، واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج لبعض حوائجه
فضربه السموم في الطريق فاسود منه ومات، واما الاسود بن الحارث
فاكل حوتا مملوحا فاصابه عطش فلم يتمالك من شرب الماء حتى انشق
بطنه ومات، واما ابن عيطلة فاستسقى فمات ومثله ما رواه
ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى
في ظل الكعبة وناس من قريش وابو جهل قد نحروا جزورا في ناحية
مكة فبعثوا فجاؤا بسلاها وطرحوه بين كتفيه وهو ساجد فجائت
فاطمة فطرحته عنه فلما انصرف، قال اللهم عليك بقريش بابي
جهل وعتبة وشيبة والوليد ابن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن
ابي معيط قال عبد الله بن مسعود فلقد رايتهم قتلى في قليب بدر
ومن اعلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ان خباب بن الارت اتاه
حين اشتد الاذى من قريش فقال يا رسول الله ادع لنا ربك
ان يستنصر لنا على مضر فقال انكم تعجلون لقد كان الرجل ممن
قبلكم يمشط بامشاط الحديد حتى يخلص الى ما دون عظمه من لحم وعصب
وينشر بالمنشار فما يرده ذلك عن دينه، وانكم تعجلون والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)